موجهات اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي:

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تيارت

أ. بوشي فوزية – أستاذة مساعدة بجامعة عبد الرحمن بن خلدون بتيارت

د. سيكوك قويدر – أستاذ محاضر بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم

مقدمة:

تعتبر المراحل الانتقالية مراحل مليئة بالإثارة والصراع الكبير بالنسبة للعديد من الطلبة لما تتصف به من تحدي يخص اختيار مسارهم التعليمي، ويعد الانتقال من السنة الثانية علم الاجتماع إلى السنة الثالثة بالنسبة لطالب جامعة تيارت، أحد أهم هذه المراحل التي يواجه فيها أهم قرار ينبغي عليه اتخاذه و لا يتعلق الأمر بتحديد نوع الدراسة الملائمة له في مجال علم الاجتماع وفقط بل و يمتد أثره إلى تحديد مستقبله السوسيو المهني على المدى القريب. ومن المؤكد أن هذه العملية لن تكون بالسهلة عليه ، خاصة مع دينامية العالم السوسيو اقتصادي والتطور التكنولوجي السريع الذي أثر على عالم الشغل.

الدراسات السابقة:

لقد قمنا بجرد عدد من الدراسات التي اهتمت بموضوع التوجيه واختيار التخصص ويمكن ذكر بعضها كالآتي:

- دراسة ابن حميدة سهام[1] بعنوان "علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة: دراسة ميدانية على طلاب الجامعة وطلاب التكوين المهني" في الفترة 2004
- دراسة عباسي بصلي فضة[2] بعنوان " تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة، حالة طالبات السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة" في الفترة 2006/2005
- دراسة مصطفى الأسعد محمد[3] بعنوان " التنمية ومسألة التخصص الدراسي في التعليم العالي" في الفترة 1988:
- دراسة بوقليا ايدو POGLIA Edo و مولو كريستينا[4](MOLO Cristina) بعنوان "اختيارات الدراسة الجامعية : العلوم الاجتماعية بدلا من العلوم الدقيقة والتقنية: دراسة على الطالبات و الطلبة المبتدئين في المدارس الجامعية العليا " في الفترة 2003/2002
- دراسة معهد بحث (CDEFI)[5] بعنوان "دافعية التلاميذ المهندسين في اختيار دراساتهم" في الفترة 2004/ 2005
- دراسة وادراقو روامبا كلودين فاليري[6] OUEDRAOGO-ROUAMBA Claudine Valérie بعنوان " توجهات الاختيارات الجامعية والتمثلات المهنية لطلبة جامعة وقادوقو ببوركينا فاسو"
- دراسة ستيفان بارتيلينو[7](BERTOLINO Stéphane) بعنوان "توجهات الاختيار، الدافعية ومشروع طلبة 2011 المسجلين في ل1 في2012/2011 " في الفترة الممتدة من جويلية إلى أكتوبر 2011

و في نظرة شاملة إلى هذه الدراسات يمكن استخلاص الآتي :

- **من حيث الهدف:**

بحثت جميع هذه الدراسات في العوامل الدافعة للاختيار بنوعيه الدراسي والمهني ،تناولت غالبيتها الموضوع في صورة شاملة و البعض منها تخصص في أحد جوانبه الذي يتمثل بشكل رئيسي في الإعلام، يتعلق الأمر بدراسة عباسي بصلي فضة.

وتخصص البعض منها في بحث موضوع الاختيار في نطاق العلوم الاجتماعية و علم الاجتماع بالتحديد،و يتعلق الأمر هنا بدراسة كل من: بوقليو ايدو و مولو كريستينا و وادراقو روامبا كلودين فاليري.

- **من حيث المنهج والأدوات :**

جميعها اكتفى باستخدام الاستمارة كأداة بحث رئيسية لجمع البيانات و منها ما استخدم الاستمارة الالكترونية (دراسة ستيفان بارتيلينو).

- **من حيث العينة :**

استهدفت كل الدراسات عينة الطلبة الجامعيين و تناولت دراسة واحدة من مجموع هذه الدراسات إلى جانب طلبة الجامعة طلبة التكوين المهني يتعلق الأمر بدراسة ابن حميدة سهام.

تميزت عينة غالبية الدراسات بكبر الحجم ما عدا دراسة بصلي التي لم تتجاوز87 مبحوثا و قد استهدفت بالتحديد الإناث (طالبات من قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة عنابة).

- **من حيث النتائج**

أكدت جميع هذه الدراسات على الدور الفاعل لعدد من العوامل جاء في مقدمتها:الرغبة، العائلة، الاتجاهات الاجتماعية وكذا الوعي بالتخصص في توجيه الاختيار لدى الطالب.

والخلاصة أن معظم هذه البحوث والدراسات اعتمدت على ما أضحى يعرف ب" المنهج الوصفي" وتبنت الاستمارة كتقنية منهجية مما يجعلنا أمام بحوث تعطي اهتماما بالغا للجانب الكمي وتقف عند مستوى الوصف دون الولوج إلى العلاقات الارتباطية بين مختلف الدوافع والمحددات التي تدخل في تشكيل الرغبة وتحديد مقاييس التوجيه.

لذلك فإن دراستنا وإن تناولت نفس الموضوع الذي لا زال يتميز بالآنية والأهمية فإننا نختلف عمن سبقنا في هذا الطرح من خلال التوجه المنهجي والمعرفي:

– لقد اعتمدنا على تقنية المقابلة النصف موجهة كأداة منهجية رئيسية لإعطاء أكبر قدر من الحرية للمبحوث حتى يعبر عن مكنوناته ويدلي بما يجول في باله من أفكار مرتبطة بمسألة التوجيه والاختيار. ولم يكن تدخلنا إلا في حدود توجيه المبحوث في داخل الإطار العام للبحث.

الإشكالية:

ثمة توجه حالي بين أوساط طلبة جامعة تيارت للسنة الثانية علم الاجتماع المقبلين على الانتقال إلى السنة الثالثة، مفاده التوجه نحو تخصص دراسي معين دون الآخر، إذ غالبا ما يختار هؤلاء الطلبة أحد التخصصين :علم اجتماع التنمية أو تسيير الموار البشرية، حيث أفادت الأرقام الإحصائية لقسم العلوم الاجتماعية للسنة الجامعية 2014/2013 أن 158 طالب من مجموع 169 طالب للسنة الثانية علم الاجتماع أبدوا الرغبة في التوجه إلى هاذين التخصصين وهذا ما يمثل 93.5 % مقابل نسبة ضئيلة بلغت 6،5 % ما يعادل 11 طالب فقط اختاروا علم اجتماع الاتصال .

والمسألة بهذا الشكل تحتاج إلى وقفة هادئة وعلمية يطرح في إطارها التساؤل التالي :

ما هي العوامل التي من شأنها أن تلعب دورا في تحديد نوع التخصص الدراسي لدى طلبة السنة الثانية علم الاجتماع بجامعة تيارت ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

_هل يملك الطلبة محل البحث فكرة واضحة عن التخصصات التي يؤدي إليها علم الاجتماع؟

_ماذا يختار الطلبة في هذا المجال؟

_ما هي مبررات اختياراتهم ؟

مفاهيم الدراسة :

نستخدم في الدراسة الحالية عددا من المفاهيم، التي يمكن تحديد معنى كل منها على النحو التالي :

- **الاختيار:** ويشير في معناه حسب معجم مصطلحات علم النفس إلى[8]:

_ الانتقاء بين شيئين أو فعلين متناوبين أو أكثر عادة.

_"فترة من التفكير والتدبر.

_البديلين أو البدائل المعروضة بكفاية وأنها تدرك ويجرى التفكير فيها على أنها ممكنة.

_الانتقاء بين مجربي عمل تبادليين بعد فترة تدبر ومرحلة عزم قوامها انتخاب أحد البديلين أو أكثر.

وقد جرى توظيف هذا المصطلح في الدراسة الحالية للدلالة **على عملية المفاضلة بين التخصصات التعليمية التي يطرحها التخصص الأساس: علم الاجتماع، للدراسة في السنة الثالثة وانتقاء الأنسب منها.**

- **التخصص:** ويعني سوسيولوجيا "تقسيم العمل أو تقسيم المناطق لجماعة، أو مجتمع محلي أو مجتمع كبير إلى عدد من الوظائف المتخصصة والمترابطة"[9]، أما إجرائيا فيعني **أحد فروع شعبة علم الاجتماع للدراسة في السنة الثالثة وتشمل علم اجتماع الاتصال، علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، علم اجتماع التربية، علم اجتماع العائلة وغيرها.**

- **الطالب:** ويعرف على أنه "من يتابع دروس في مدرسة عمومية أو من يتابع دروس في الجامعة أو في مؤسسة التعليم العالي"[10]، أما معناه في هذه الدراسة **فهو الشخص المسجل والمنتظم بالدراسة في السنة الثانية علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت للسنة الجامعي2014/2013.**

- **الموجهات** :و يعتبر هذا الأخير من المفاهيم الأساسية التي تناولها عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر Max Weber في كتابه عن نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي من خلال توظيفه لمقولة موجهات الفعل الاجتماعي والتي عبر بها عن "دافعيات السلوك" وهي "الدافعيات التي تكمن وراء كل سلوك وتحدد أنماطه، واعتبر أن أشكال الفعل إنما تتغير طبقا لأشكال موجهات الفعل أو السلوك الاجتماعي" [11]، و التي صنفها إلى:

_موجهات تستند إلى الوسائل والغايات.

_موجهات تستند إلى العادات والتقاليد.

_موجهات عاطفية.

_موجهات تستند إلى قيم مطلقة.

و تعني كلمة الموجهات إجرائيا :العوامل الدافعة.

- **علم الاجتماع: و يعني** "الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي أو الفعل الاجتماعي للكائنات الإنسانية"[12]، **ويدل معناه في الدراسة الحالية على أحد فروع شعبة العلوم الاجتماعية للدراسة في السنة الثانية والذي تتفرع عنه مسارات تعليمية أكثر تخصصا في السنة الثالثة.**

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث :

ينتمي البحث إلى الدراسات الاستكشافية والتجريبية التي تعتمد على الميدان لرصد ما يجري على أرض الواقع في مجال ماذا ولماذا يختار طلبة السنة الثانية علم اجتماع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت تخصصاتهم للسنة الثالثة؟، ويشير مفهوم التجربة هنا إلى "مجموعة مكتسبات الفكر الناتجة عن تدريب قوانا في علاقتنا مع الواقع، كما أنها تمثل أيضا إحداث ظاهرة بهدف دراستها وصياغتها صياغة مفهومة ثم اختبارها ميدانيا"[13] .

أدوات البحث:

شكلت المقابلة النصف الموجهة محور الدراسة العملية التي نحن بصددها، و تعرف المقابلة التي تعتبر أداة بحث بارزة في البحث العلمي، على أنها "لقاء بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجوبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات"[14].

وكان سعينا على اعتمادها مع الطلبة المبحوثين بهدف الحصول على وصف كيفي للواقع يزودنا بفهم شامل لموضوع البحث، في الوقت الذي لم نكن نغفل فيه على ملاحظة السلوك غير اللفظي للمبحوثين من تعبيرات الوجه، انفعالاتهم و أسلوب الكلام ملاحظة دقيقة.

وقد تم تحديد دليل المقابلة مع الطلبة المبحوثين بشكل أساسي بناءا على تساؤلات وأهداف الدراسة.

وقد روعي في إعداد دليل المقابلة أن يكون شاملا لمجموعة العناصر التي وجد أن الطريقة المنطقية لإجراء تصنيفها هو البدء:

أولا: بيانات شخصية تتعلق بالمبحوث والتي شملت :الجنس، السن، طبيعة التوجيه نحو شعبة العلوم الاجتماعية (عن رغبة أو بدون رغبة)، المستوى لتعليمي للأب و الأم ، مهنتهما، وطبيعة الإقامة .

ثانيا: بيانات تتعلق بمعرفة الطلبة المبحوثين بالتخصصات التي تتفرع عن شعبة علم الاجتماع في السنة الثالثة.

ثالثا:بيانات تتعلق بتفضيلات الطلبة في مجال التخصصات الفرعية لعلم الاجتماع.

رابعا: بيانات تتعلق بأسباب تفضيلاتهم في مجال تلك التخصصات.

ثم جرى اختبار أولي لدليل العمل لمعرفة مدى ملائمته للواقع الميداني من خلال مقابلات أجريت مع 8 مبحوثين (5 مبحوثات و3 مبحوثين) من مجتمع البحث غير العينة الأصلية، وقد تبين من خلال هذا الاختبار ملائمة دليل المقابلة إذ لم يطرح أي مشكل .

ويضاف إلى المقابلة،الملاحظة بالمشاركة التي شكلت الأداة الثانية للدراسة الحالية، وقد امتدت لمدة تزيد عن العام منذ تعييننا كأستاذة بالقسم وتدريسنا لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع للموسمين الجامعيين 2013/2012 و 2013 / 2014 على التوالي.

العينة وإجراءاتها وخصائصها :

تمثلت عينة الدراسة بمجموع الطلبة المسجلين في السنة الثانية علم الاجتماع للموسم الدراسي 2014/2013 ممن استطاعوا الاستجابة مع المقابلة حيث استقر العدد على 60 مفردة من مجموع" 221 طالبا وطالبة مسجلين بصفة منتظمة بشعبة علم الاجتماع، موزعة كالآتي: 194 إناث و27 ذكور"[(15)]، وقد شكل هؤلاء (ال60 مبحوثا ومبحوثة) الركيزة الأساسية لهذه الدراسة الميدانية.

وفي حديثنا عن عينة هذه الدراسة سوف نهتم بالأبعاد التالية:

_ الجنس._ السن._ طبيعة التوجيه نحو العلوم الاجتماعية.

_ المستوى التعليمي للأب و الأم._ النشاط المهني الممارس من طرف الأب و الأم._ نوع الانتماء الجغرافي .

خصائص العينة من حيث الجنس :

من أهم ما يميز هذه العينة أن غالبية أفرادها هم من الإناث وذلك بنسبة 78،33 % (47 مفردة) مقابل 21.67% من الذكور(13 مفردة)، ويعكس هذا التوزيع النوعي الذي سيوضع موضع الاعتبار عند تقديرنا لنتائج البحث، تركيبة مجتمع البحث الذي يتكون من 194 من الإناث و27 من الذكور .

خصائص العينة من حيث السن:

توضح بيانات الفئة العمرية لأفراد العينة أن الجانب الأكبر من المبحوثين 71،66 %(43 مفردة) يتراوح سنهم ما بين 21 و22 سنة، ونلاحظ أن نسبة 11،67 % من إجمالي العينة (7 مفردات) هم في سن ال23، و10 % من أفرادها (6 مفردات) هم في ال20 عاما من العمر، و 6،67 % من إجمالي عينة البحث (4مفردات) هم من 24 فما فوق (وللتوضيح أكثر كان هناك مفردتين من سن ال 24 عاما، مفردة واحدة تبلغ من العمر25 ومفردة أخرى في ال 30).

خصائص العينة من حيث طبيعة التوجيه نحو العلوم الاجتماعية :

أظهرت بيانات البحث في المجال أن 50 % من إجمالي العينة ما يعادل (30 مفردة) كان توجيههم نحو شعبة العلوم الاجتماعية اختياريا أي عن رغبة، مقابل 40 % (24 مفردة) ممن أقروا العكس و نسبة 10% – ما يعادل (6 مبحوثات)– مثلت اللواتي توجهن بالخطأ نحو العلوم الاجتماعيةّ (لاعتقاد 4 منهن أن العلوم الاجتماعية هي التاريخ و الجغرافيا : اجتماعيات، واثنان منهن ظنتا أن العلوم الاجتماعية تؤدي إلى الإعلام و الاتصال لاعتقادهن أن علم اجتماع الاتصال هو الإعلام و الاتصال).

خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي للأب والأم:

توضح بيانات المستوى التعليمي أن الجانب الأكبر من أباء أفراد عينة البحث هم من ذوي المستوى الابتدائي و ذلك بنسبة 41،66% (ما يقابل 25 مبحوثا و مبحوثة)، يلي ذلك أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 25% (15 مفردة) ، و 20 % ما يقابل (12 مفردة) كان آباؤهم لا يقرؤون و لا يكتبون، و حوالي 8،34 % (5 مفردات) ممن يلم أبائهم بالقراءة و الكتابة إلماما ضعيفا و في الأخير يأتي أفراد العينة أبناء ذوي المستوى المتوسط بنسبة 5% (3مفردات).

وعلى مستوى الأمهات يوضح البحث أن الغالبية العظمى من أمهات المبحوثين حوالي 51،67 % (31مفردة) هن من اللواتي لا يقرأن و لا يكتبن، وحوالي 26،67 % من إجمالي المبحوثين (16مفردة) أمهاتهم من ذوات المستوى الابتدائي و15 % من إجمالي عينة البحث (9 مفردات) يتميز أمهاتهم بالمستوى المتوسط في حين لم تتجاوز نسبة اللواتي هن من المستوى الثانوي 6،66 % وقد مثلت هذه النسبة (4 مبحوثات) .

واختفى تماما المستوى العالي و المؤهل العلمي للأولياء.

خصائص العينة من حيث النشاط المهني الممارس من طرف الأب والأم :

تشير بيانات البحث في هذا المجال أن 60% من إجمالي عينة البحث ما يعادل (36مبحوثا ومبحوثة)، يمارس أبائهم نشاطا اقتصاديا والجانب الأكبر من هذا النشاط يقع في فئة النشاط البسيط: بناء، حلاق، موظف

بالبلدية،سائق أجرة، فلاح، حارس، شرطي،مدرس قرآن وقد مثل هذا الجانب نسبة 69،44 % ما يقابل (25 مفردة من مجموع ال36) ويلي ذلك عمال قطاع التعليم (5 مفردات من مجموع ال36) ما يعادل تقريبا 13،89%، ثم التجار(4 مفردات) أي بنسبة 11،11% ثم أصحاب المهن غير المستقرة بنسبة5،56% تقريبا (ما يقابل مفردتين من مجموع ال36)، مقابل20 % (12مفردة) ممن لا يمتهن أبائهم أي نشاط ،و مثل المتقاعدون نسبة 18،33 % من إجمالي المبحوثين (11مفردة)، ومبحوثة واحدة كان والدها متوفي (1،67% تقريبا).

كما تشير البيانات أن الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة 96،66 % ما يقابل 58 مبحوثا ومبحوثة لا يمارس أمهاتهم أي عمل ما عدا عملهن التقليدي الذي يتحدد في رعاية الأبناء و تدبير شؤون البيت مقابل نسبة ضئيلة جدا بلغت 3،34 % من إجمالي العينة (ما يقابل مبحوثتين) تمارس أمهاتهما نشاطا اقتصاديا إلى جانب أعمال البيت العادية، وقد تميز عملهما بالبساطة: خياطة وسكريترة، وهو أمر يتفق مع مؤشر الحالة التعليمية .

خصائص العينة من حيث الانتماء الجغرافي :

تشير بيانات البحث أن غالبية المبحوثين هم من سكان ولاية تيارت بنسبة 70 % (42 مبحوثا) مقابل 28،33% (أي 17 مفردة) هم من ولاية تيسمسيلت وحوالي 1،67 % (مبحوثة واحدة) من ولاية عين الدفلى.

أما على مستوى نوع الإقامة فإن الجانب الأكبر من الطلبة المبحوثين هم من سكان الحضر و الشبه الحضري و هذا بنسبة 50% (ما يعادل30مفردة)، و45 % (ما يعادل 27 مفردة) على الترتيب، ومثل أفراد المجتمع الريفي من المبحوثين فقط نسبة 5% (ما يعادل 3 مبحوثين).

النتائج و مناقشتها:

سعى هذا العمل للتعرف على اختيارات طلبة السنة الثانية علم الاجتماع لجامعة تيارت و مبرراتها، وعبر العمل الميداني المباشر ومقابلة عينة من المبحوثين وإجراء حوارات معمقة معهم، توصل البحث إلى النتائج التالية :

✓ **معرفة الطلبة المبحوثين بالتخصصات التي تتفرع عن شعبة علم الاجتماع في السنة الثالثة :**

_أظهر البحث أن غالبية المبحوثين (ما يقارب 86،67 % ما يعادل 52 مفردة) لا يعرفون غير علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية وعلم اجتماع الاتصال تخصصان فرعيان للتخصص الرئيسي علم الاجتماع مقابل فقط 13،33% (8مفردات)أشارت إلى جانب ذلك تخصصات أخرى كعلم اجتماع التربية، علم الاجتماع الحضري، علم الاجتماع العسكري و علم الاجتماع الجريمة .

_جميع المبحوثين و بنسبة 100% يفهمون تخصص علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية على أنه الإدارة، و جميعهم يفهمون علم اجتماع الاتصال على أنه مجال خاص بالإعلام و الاتصال (غالبيتهم يتصورنه خاص بالإعلام (70 % أي 42 مفردة)، و28،33 % (17 مفردة) يعتقدون أنه يشمل مجالي الإعلام

والاتصال المؤسساتي: "صحافة وفي لي ديراكسيون و ين كاين اتصال كيما جيزي"(صحافة و في المديريات و أين يوجد اتصال مثل جيزي) وحوالي نسبة 1،67 % (مفردة واحدة) ترى فيه الإعلام والاتصال الإنساني : "داخلة في الميليو تاع الصحافة ومشي برك الصحافة فاني الكونيكاسيون تاع المجتمع" (توجد في مجال الصحافة وليس فقط الصحافة ولكن كذلك الاتصال في المجتمع)، وهذا بناءا على معلومات استقوها أساسا من المحيط الجامعي عن طريق الطلبة وتجد هذه المعطيات البحثية ما يفسرها في إطار **تصورات نظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أن المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع،** ويترتب عن هذا الفهم أن مفهوم كل من تخصص علم اجتماع التنمية وعلم اجتماع الاتصال هي منتجات اجتماعية تأسست من خلال تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض، هذا التفاعل الذي يعد مجال اكتساب هذه المعاني.

_ جميع المبحوثين، بنسبة 100% ليس لديهم معرفة واضحة بمتطلبات التخصصات الفرعية التي أشاروا إليها و المهن التي تؤدي إليها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأسعد مصطفى التي أظهرت أن الجانب الأكبر من المبحوثين (38،46%) ليس لديهم فكرة واضحة عن موضوعات التخصص في أقسام الكليات المختلفة، وأن غالبيتهم (33،95 %) أكدوا على حاجتهم لمعلومات إضافية في هذا الشأن.

_تظهر البيانات أن مصادر الاتصال الشخصي هي أكثر المصادر استخداما من طرف الطلبة المبحوثين بنسبة 100 % في مقابل محدودية دور وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت) حيث أشار إليها فقط نسبة قاربت 1،67 % ما يعادل مبحوث واحد فقط .

_أظهر البحث أن الطلبة الأصدقاء هم أكثر مصادر الاتصال الشخصي حديثا مع الطلبة المبحوثين في موضوع الاختيار بنسبة 100% ويظهر من هذه البيانات أن الطلبة يشعرون بالارتياح عند مناقشة رغباتهم وقراراتهم مع أصدقائهم بقدر كبير من الصراحة ويتوقعون منهم أراء صادقة، "فالصداقة توفر لهم شبكة أمان"[16]، ويلي في المرتبة الثانية المعارف بنسبة 18،33% (11 مفردة)، وفي الترتيب الثالث جاءت العائلة والأساتذة بنسبة بلغت 8،33% لكل منهما (5 مفردات)، **وتؤيد هذه البيانات ما توصل إليه بوقليا في دراسته التي أظهرت أن الأصدقاء هم أكثر مصادر إعلام الطلبة المبحوثين في مجال الاختيار وذلك بنسبة وصلت إلى45% ويلي ذلك في الترتيب الثاني العائلة ب36% وفي المرتبة الأخيرة الأساتذة ب11 % .**

_أظهر البحث الدور المحدود للأستاذ الجامعي في مجال الإعلام والتوجيه الجامعي(8،33% ما يعادل 5 مبحوثين)، **ويتفق ذلك مع دراسة بوقليا .**

_عبر غالبية المبحوثين (63،33% ما يقابل 38 مفردة) أن أفكارهم غير محددة وغير واضحة حول موضوع الاختيار وماهية التخصصات بسبب غياب الإعلام في هذا المجال.

✓ **رغبة الطلبة في مجال تخصصات علم الاجتماع :**

_خلص البحث في هذا المجال أن الجانب الأكبر من المبحوثين 78،33% من إجمالي العينة (47 مفردة من مجموع 60) يفضلون علم اجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية مقابل فقط 16،66 % (10مفردات)أشاروا إلى رغبتهم في اختيار علم اجتماع الاتصال، النسبة كانت في غالبيتها من الإناث (9مبحوثات في مقابل مبحوث واحد فقط)، و لما كانت البيانات السابقة حول فهم المبحوثين لهذا الخيار بالذات (علم اجتماع الاتصال) تظهر أن مقاصده تتحدد فيما ردده هؤلاء الطلبة محل البحث في "الصحافة"، نجد أن هذه البيانات الميدانية تؤيد مبدئيا النتائج التي قدمها الباحث بلقاسم بن روان[17] الخاصة بعدد الطلبة المسجلين في تخصص الإعلام والاتصال للتحضير لشهادة الليسانس والتي أوضحت أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، بحيث بلغت نسبتهن 66،71% مقابل 33،28% ذكور في السنة الجامعية 2004/2003 و 66،55% مقابل 33،44% في 2005/2004 ، "وهو ما يشير، يقول بن روان " أن نسبة الإناث في قسم علوم الإعلام والاتصال قد بلغت ضعف نسبة الذكور"[18]. ونسبة قليلة جدا بلغت 5 % من إجمالي المبحوثين (3 مبحوثات) أشارت إلى تخصصات أخرى تراوحت ما بين علم اجتماع التربية علم اجتماع العسكري وعلم اجتماع الجريمة.

_أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين 65% (39 مفردة) أن تحديد اختيارها كان هذه السنة و 21،66 % (13 مفردة):جميعهم ممن اختاروا علم اجتماع التنمية) كان منذ السنة الماضية أي في السنة الأولى و 13،33% (8 مفردات) حددت اختيارها قبل الالتحاق للدراسة بالتعليم العالي وهو عكس ما توصل إليه **كلودين فاليري في دراسته التي أظهرت أن الغالبية العظمى من الطلبة محل البحث بنسبة بلغت 94،4 % تحدد اختيارهم لتخصص علم الاجتماع في السنة النهائية من التعليم الثانوي أي قبل دخول الجامعة.**

_أظهر البحث كذلك أن غالبية المبحوثين 70 % (7مفردات من مجموع 10) الذين أبدوا ميلا نحو اختيار علم اجتماع الاتصال هم غير متأكدين من اختيارهم لأسباب تجد تفسيرها في نظرية التنافر المعرفي لليون فيستنجر[19] Lion Festinger :

أولهما/التنافر المعرفي الذي يتركز حول الأفكار والمعلومات التي يتلقاها المبحوث والتي لا تتوافق معرفيا مع بعضها البعض حول التخصصين محل الاختيار علم اجتماع الاتصال وعلم اجتماع التنمية.

ثانيهما/ التعارض الحاصل بعد عملية المفاضلة بين ما يراه المبحوث في علم اجتماع الاتصال كبديل وقع اختياره عليه و ما يحيط من صفات و منافع بالبديل الآخر المتروك التي تدور حول مدى توفيره لل" خدمة" بتعبير المبحوثين، ما جعله محل اهتمام المبحوث، " وفي هذه الحالة يقع التنافر بين المنافع والصفات الجذابة للبديل المتروك ونقائصه"[20].

حيث أقر كلهم و بلا استثناء (ال7 مبحوثين)عن احتمال التوجه نحو اختيار علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية. وهو ما تثبته كذلك الاستجابات اللفظية السابقة الذكر، ويمكن تفسير موقف هؤلاء المبحوثين على ضوء نظرية فيستنجر، بأنه ميكانيزم للتخفيف من حدة التنافر الذي يقع أو إزالته .

في حين أظهرت الغالبية العظمى من المبحوثين 91،49 % (43مفردة من مجموع47) الذين أقروا بعلم اجتماع التنمية كاختيار لهم أنهم على يقين من ذلك مقابل فقط 8،51 % (3مفردات من مجموع47) قالت العكس وبررت غالبيتهم الموقف بافتقارهم للمعلومات عن مختلف التخصصات وهو: ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية التحليل المعرفي لمارتن فيشبين[21] Martin Fishbein التي من إحدى افتراضاتها أن الإنسان حيوان عاقل يقوم بتحليل المعلومات التي يتلقاها من المحيط الخارجي ويبني اعتقاداته واتجاهاته النفسية ونواياه السلوكية والسلوك الفعلي على نوع المعلومات التي يتلقاها، وأكثر من ذلك يبنيها على ضوء تحليله للمعلومات".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلودين فاليري أيضا التي توصل فيها أن غالبية المبحوثين 97،2% أكدوا على اقتناعهم بعلم الاجتماع كأفضل اختيار مقابل 20،8% أشاروا إلى عكس ذلك.

_أوضح البحث الميداني أن جميع المبحوثين الذين أبدوا تأرجحا نحو اختيارهم لعلم اجتماع الاتصال (ال7مبحوثين) أكدن أن علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية قد يكون البديل عنه لتوفيره مناصب شغل.

_أظهرت بيانات البحث أن صاحب القرار النهائي في موضوع الاختيار هو المبحوث نفسه بالنسبة للجانب الأكبر من المبحوثين وذلك بنسبة 75 % (45 مفردة) في حين أشارت نسبة 25 %(15 مفردة) أن الأمر يتأتى بالاتفاق مع العائلة.

_ كما يشير الحوار مع المبحوثين أن غالبيتهم 73،33% (44 مفردة) ينظرون إلى الاختيار على أنه مسألة مهمة بالنسبة لهم و26،67%(16 مفردة) يعتبرونه غير ذلك.

_ و قد أسفر تعميق الحوار في هذا الجانب و السؤال عن أسباب ذلك، إلى أن اعتبار الاختيار مهم يعود بالنسبة للغالبية منهم 81،82% (36 مفردة) إلى: "يعطيك مجال باش تعبري عن الرغبة تاعك" (يعطيك مجال للتعبير عن رغبتك)، و15،90 % (7مفردات) يعتبرون الاختيار مسألة حرية و في الترتيب الأخير جاءت استجابة " يكون عندك le droitباش تديري le choix لي وصلك للخدمة" (يكون لك الحق في وضع الاختيار الذي يؤدي بك للعمل) بتكرار واحد (أي بحوالي 2،28%)، أما بالنسبة للاتجاه الثاني القائل بعدم أهمية الاختيار، فقد أرجع الجانب الأكبر من المبحوثين الذين مثلوه (68،75% أي 11 مفردة من مجموع 16) السبب إلى افتقارهم للمعلومة في هذا المجال في حين بررت نسبة 25% (4مفردات) موقفها ب" عدم وجود مجال للاختيار"، ونظرت مبحوثة واحدة (نسبة 6،25%) إلى موضوع الاختيار ككل كونه لا يتعدى فيما قالته "المهم ديبلوم وخدمة " (المهم الشهادة والعمل).

دوافع الاختيار لدى الطالبة المبحوثين:

_تكشف البيانات الميدانية أن غالبية المبحوثينٍ (74،47% من إجمالي العينة ما يقابل35 مبحوثا ومبحوثة) أشاروا إلى دافع العمل كمبرر رئيسي لاختيارهم، وهي النتيجة البحثية التي يمكن تفسيرها في ضوء نظرية الاختيار العقلاني التي تتضمن :"أن الاختيار يتضمن كل مظاهر الحساب القبلي الذي يجريه الفرد قبل الفعل والذي يسميه

بودون Boudon ب حسابات التكلفة العائدة: calculs cout bénéfice أوavantage calculs cout)، وجورج هومانز George Homans ب حساب صافي الفائدة وبونتام Bentham ب حسابات اللذة والألم"[22]، حيث يظهر في سياق البحث الراهن " الخدمة" باعتبارها هذا الحساب القبلي الذي ينجزه الطالب.

وتؤيد نتيجة بحثنا هذا النتيجة التي توصل إليها كل من:

بوقليا ايدو ومولو كريستينا في دراستهما التي أثبتت أن التطلع المهني هو من أقوى العوامل المؤثرة في الاختيار.

روامبا كلودين فاليري في دراسته التي تشير إلى أن نسبة 93،8% من إجمالي العينة اختاروا علم الاجتماع بدافع العمل.

دراسة ابن حميدة التي أظهرت أن المكتسبات المادية إلى جانب المكتسبات الشخصية كانت مبررات اختيارات الطلبة عينة بالحث ب25،25% و 27،27% على الترتيب.

ـــوتشير نتائج الدراسة الحالية كذلك أن 10،63 % من إجمالي العينة (5 مفردات من مجموع ال47) اختاروا هذا التخصص (علم اجتماع التنمية) لعدم توفرهم على خصائص وصفات التخصص الأخر أي علم اجتماع الاتصال (الاستعدادات المعرفية) خاصة اللغة الفرنسية و 6،39 % (ما يقابل 3 مفردات من مجموع47) كان مبررهم حبهم لمجال الإدارة و نفس النسبة أرجعت السبب إلى محدودية مجال الاختيار، ولا تؤيد هذه البيانات ما توصلت إليه كل من :

دراسة الأسعد وستيفان بارتيلينو و CDEF التي تشير إلى أن ميل الطالب جاء في المرتبة الأولى.

ـــوعلى عكس التخصص الأول (علم اجتماع التنمية)، احتلت الرغبة كمبرر اختيار بالنسبة لتخصص علم اجتماع الاتصال المرتبة الأولى وذلك بنسبة وصلت إلى 60% (6 مفردات من مجموع10) وفي الترتيب الثاني جاء دافع العمل بنسبة بلغت 30% (3 مفردات من مجموع10)، وهو الأمر الذي يتفق مع ما توصل إليه بوقليا ايدو ومولو كريستينا في اعتبار الرغبة إلى جانب التطلع المهني من العوامل الدافعة بالطلبة لاختيار العلوم الاجتماعية أكثر من العلوم الدقيقة والتقنية.

ـــتظهر البيانات الميدانية أن النصيحة كانت أكثر الأساليب فاعلية من حيث التأثير على اختيارات المبحوثين و هذا بنسبة 87،71 % ، مقابل حوالي 12،29 % بالنسبة لأسلوب المحاكاة التي اعتبرها باندورا Bandoura أنه " يمكن أن يكون لها تأثير كبير في اكتساب الأنماط السلوكية شأنها شأن الخبرة المباشرة للفرد في المواقف المختلفة"[23].

ـــتوصل البحث إلى أن 70،17 % من الطلبة المبحوثين يختارون تخصصاتهم بناءا على نصيحة الطلبة الأصدقاء الذين يمثلون جماعة الانتماء وهي الجماعة المرجعية التي تساهم حسب أصحاب نظرية الجماعات المرجعية (هيدر Haider، ميرتون Merton ونيوكمبNewcomb) في صياغة قيم الفرد وتحديد سلوكه وأن الفرد

يميل إلى تبني الجماعة كمصدر للتوجيه"[24]، وفي الترتيب الثاني (12،29 %) تأتي النصيحة بمبادرة من الأصدقاء من المحيط، أما نصيحة الأهل فقد نالت نسبة 8،77 %من المبحوثين.

وهي بيانات تختلف مع نتائج العديد من الدراسات السابقة الذكر:

–دراسة الأسعد التي أشارت إلى أن حوالي ثلثي طلاب الجامعة اللبنانية يختارون اختصاصاتهم اختيارا شخصيا 66،56% مقابل 8،12% كان اختيارها بناءا على نصيحة الأصدقاء ولكن تتفق معها في النتيجة التي أظهرت فيها أن فقط 9،92 % من طلاب الجامعة اللبنانية يختارون اختصاصاتهم بناءا على نصيحة الأهل .

–دراسة بصلي التي أظهرت أن العائلة تأتي في الترتيب الأول في توجيه اختيارات المبحوثين وذلك بنسبة47،12%، وفي الترتيب الثاني الأصدقاء بنسبة13،8% وتتفق معها في ما توصلت إليه بشأن أن الأساتذة لا يمثلون إلا نسبة قليلة بلغت4،6 %فقط في توجيه اختيارات الطلبة محل البحث.

_دراسة مركز البحث CDEFIالذي توصل كذلك إلى أن الأولياء يحتلون المرتبة الأولى في التأثير على اختيارات الطلبة المبحوثين(الأب ب61% والأم ب51%)، وفي المرتبة الثانية يأتي الأساتذة ب54%،و في المرتبة الثالثة المحيط ب44%.

وتتفق مع دراسة الأسعد التي تشير أن توجيه الأساتذة نال المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 12،17%.

_وأوضحت بيانات البحث في مقابل ذلك أن غالبية المبحوثين 82،98% (39 مفردة من مجموع ال47 مبحوث ومبحوثة) ينظرون إلى علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية على أنه يوفر مناصب شغل ما يعني أن العمل هو القيمة التي يلصقها هؤلاء المبحوثين بخيار علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، وتجد هذه النتيجة صداها في أحد مقولات جورج هومنزGeorge Homan أحد رواد نظريات الاختيار العقلاني" قضية القيمة " والتي تتضمن حسبه" عندما يختار الشخص بين أفعال بديلة، فإنه سيختار ذلك الفعل الذي تكون قيمة نتيجته كما يتصور هو في لحظة الاختيار والتي تتعدد باحتمالية الحصول على النتيجة هي الأكبر"[25].

وتتفق هذه النتيجة بالذات مع دراسة كلودي فاليري التي تظهر أن غالبية المبحوثين 93،8 %ينظرون إلى علم الاجتماع على أنه التخصص الذي يتميز ب une certaine polyvalence professionnelle. وأن علم اجتماع الاتصال لا يوفر مناصب شغل و هو المبرر الأساسي من وراء إحجامهم عنه، و تصور لنا هذه البيانات التي تجد إطارها النظري في نظرية التفاعلات الرمزية جانبا آخر لمعاني تتعلق بالتخصصين (علم اجتماع التنمية و علم اجتماع الاتصال) هي بناءات اجتماعية ساهم الاتصال في تأسيسها.

_الجانب الأكبر من المبحوثين 60% (6 مفردات من مجموع 10) من إجمالي المبحوثين الذين أبدوا ميلا نحو اختيار علم اجتماع الاتصال كان مبرر اختيارهم لهذا التخصص بالذات هو حبهم لمهنة الصحافة في مقابل

30 % (3مفردات من مجموع 10) كان دافعهم الحصول على العمل :" لخطرش موارد بشرية قاع راهم يروحولها علاهاذي باي نذير اتصال باش نصيب خدمة" (لأن تخصص الموارد البشرية الجميع أصبح يلتحق به لهذا أريد أن أقوم باختيار الاتصال حتى أجد عملا) و هي عبارة لها معناها في بحثنا الراهن تتضح في نطاق نظرية المباريات[26] التي تفسر السلوك الإنساني بالاستناد إلى العديد من المواقف التي يمكن النظر إليها باعتبارها تعبيرا عن مباراة أو أخرى، وبالأحرى فإن الأمر بالنسبة لهذه المبحوثة حسب نتائج الحوار معها واستنادا لافتراضات النظرية، هو كما يلي:

_علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية يوفر مناصب شغل ولأنه كذلك فإنه يشهد ارتفاع الطلب عليه ما يؤدي إلى أن العرض من الأشخاص الذين يلتحقون به سيتجاوز الطلب في سوق العمل ما يؤدي بدوره إلى البطالة.

_علم اجتماع الاتصال لأنه لا يوفر مناصب شغل فإنه يشهد قلة الطلب عليه ما يؤدي إلى أن العرض من الأشخاص الذين يلتحقون به قليل، ولأنه كذلك قد يحالفها الحظ في إيجاد فرصة للعمل .

_لأن الشغل كان دافع غالبية المبحوثين ، فقد كشفت نتائج البحث أن الجانب الأكبر من المبحوثين ممن اختاروا علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية 55،32 % (26 مفردة من مجموع47) أكدوا على "المهم خدمة" و 36،17 % (17 مفردة من مجموع47 مفردة) فضلت العمل في إدارة ما، و حظيت مهنة صحفي على تفضيل الجانب الأكبر من الذين اختاروا علم اجتماع الاتصال 90% (9مفردات من مجموع10) .

_خلص البحث أن الغالبية العظمى من المبحوثين (53:88،33%مفردة) يطمحون إلى العمل بالدرجة الأولى مقابل فقط 11،67 % من إجمالي المبحوثين(7 مفردات وكلهم من الإناث) أكدن على مواصلة الدراسة في الماستر، **وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كلودي فاليري على أن نحو 97،2 % يطمحون إلى العمل، ولا تؤيد بيانات دراسة ستيفان بارتيلينو في هذا المجال التي أثبتت عكس ذلك،و يمكن تفسير هذه البيانات في نطاق ما يقوله فيبر" ما يتحكم في سلوك الإنسان بشكل مباشر هو المصالح المادية وليس الأفكار"**[27].

الخـــاتمة:

إن إصرارنا في البحث عن العوامل التي تتدخل في توجيه اختيارات طلبة السنة الثانية علم الاجتماع لجامعة تيارت ،أظهرت نتائج هذه الدراسة أن:

_الغالبية العظمى من المبحوثين (78،33**%**) يميلون إلى اختيار علم اجتماع التنمية ذكروا أن اختيارهم للسنة المقبلة سيكون علم اجتماع التنمية أو تسيير الموارد البشرية.

_هناك عدد من العوامل التي تلعب دورا في توجيه اختيارات هؤلاء الطلبة محل البحث نحو هذا التخصص يمكن تصنيفها إلى:

_غياب مفهوم صحيح لمختلف التخصصات التي يؤدي إليها التخصص الرئيسي علم الاجتماع ونخص بالذكر علم اجتماع الاتصال الذي يفهم على أنه الإعلام والاتصال وعلم اجتماع التنمية الذي يدركونه على أنه الإدارة والتسيير اعتمادا على المعلومات التي يستقيها الطالب من الطلبة في الغالب.

_التمثلات التي ترسبت عند الكثير منهم :82،98 **%** من إجمالي عينة البحث ذكروا أن اختيارهم لعلم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية كان لأسباب من قبيل " قالولي مليحة من ناحية الخدمة مشي كيما اتصال"،حيث يظهر أن العمل هو القيمة التي يلصقها الطلبة بهذا التخصص بناءا على تصورات ساهم المحيط الجامعي بالدرجة الأولى من خلال الطلبة في تقويمها و رسمها، والتي تستند إلى :

_علم اجتماع التنمية هو مجال يختص بالإدارة، وتتمتع الإدارة بمجال وظيفي متعدد و واسع ما يعني أنه يوفر فرص وظيفية .

_علم اجتماع الاتصال هو مجال يختص بالإعلام ذو المجال الوظيفي المحدود ما يعني أنه لا يوفر فرص وظيفية .

_تأثير عامل الشغل في التوجيه : حوالي74،47**%** من الطلبة عينة البحث أكدوا على دافع العمل كسبب رئيسي للاختيار.

وفي هذا الصدد يقول جورج هربرت ميد George Herbart Mead [28]"إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم".

_تأثير عامل تدخل الطلبة الأصدقاء في توجيه الطلبة نحو علم اجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية: 70،17% من إجمالي العينة اختاروا علم اجتماع التنمية كنصيحة من الطلبة الأصدقاء.

وفي ختام هذه الورقة نؤكد على أهمية الاهتمام بالإعلام حول التخصصات التعليمية و المهن التي تفضي إليها في سبيل :

_الوصول بالطالب إلى تكوين تصور علمي واضح حول مختلف التخصصات بعيدا عن التصورات الاجتماعية السائدة.

_إعطاء الطالب إمكانيات بناء اختياره عن معرفة و دراية تامة.

الهوامش :

1.ابن حميدة سهام, علاقة الاختيارات المدرسية و المهنية بمشروع الحياة دراسة ميدانية على طلاب الجامعة و طلاب التكوين المهني, رسالة ماجستير في علم النفس العمل و التنظيم, جامعة الجزائر,2004/2003.

2.عباسي بصلي فضة, تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة, حالة طالبات السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال, جامعة عنابة,مجلة جامعة دمشق, العدد 3 و 4, المجلد 26, 2010.

3.مصطفى الأسعد محمد, التنمية و مسألة التخصص الدراسي في التعليم العالي,المؤسسة الحديثة للكتاب,طرابلس,ط1, 1994

4.POGLIA Edo, MOLO Cristina , « Le choix des études universitaires : sciences sociales plutôt que sciences exactes et techniques ?"
http://www.p**edo**cs.de/volltexte/.../**pdf**/SZBW_2007_H1_S125_**Poglia**_D_A.**pd**
Consulté le 05/03/2012 à 13h15
5.CDEFI, La motivation des élèves ingénieurs dans le choix de leurs études,
http://www.cdefi.fr/.../La%20**motivation**%20des%20élèves%20**ingénieurs.pdf**
Consulté le 01/03/2012 à 10h00
6.OUEDRAOGO-ROUAMBA Claudine Valérie, « Choix d'orientation universitaire et représentations professionnelles des étudiants de l'université de Ouagadougou (Burkina Faso) : le cas des étudiants du département de sociologie » , http://www.cereq.fr/cereq/netdoc68.**pdf**
Consulté le 01/03/2012 à 09h20
7.BERTOLINO Stéphane, Choix d'orientation, motivations et projet des bacheliers 2011 inscrits en L1 en 2011-2012, le bulletin de l'OFIV, n38.2012. http://ofive.univ-lille3.fr/docs/bulletins/38_**bacheliers**2011.**pdf**
Consulté le 01/03/2012 à 09h26

8.الدسوقي كمال, ذخيرة علوم النفس, تعريفات–مصطلحات– إعلام, اصدر الأهرام, 1988, المجلد1, ص238.

9.عاطف غيث محمد, قاموس علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, بط, 2006, ص431.

10.CHAMPY Philippe ; ETEVE Christa né ; Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation, Nathan université, Paris, 2ed, 1998,p199.

11..قباري محمد إسماعيل, قضايا علم الاجتماع: دراسة تحليلية نقدية,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,بط ,1979, ص362.

12.عاطف غيث محمد, المرجع السابق,ص418

13.لارامي ألان, فالي برنارد, البحث في الاتصال, عناصر منهجية, تر سفاري ميلود, كعباشي رابح و آخرون, مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة, الجزائر, 2009, بط, ص276.

14.ربحي مصطفى عليان, عثمان محمد غنيم, أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العلمي, دار صفاء للنشر و التوزيع, عمان, ط4, 2010, ص177 .

15.احصائيات على مستوى قسم العلوم الاجتماعية :2014/03/16.

16.بالرهيف فاطمة,الفردان حنان,نظرة شاملية لاختيار مسارات التعليم العالي في دبي,ص1. http:// www.damascusuniversity.edu/sy/mag consulté le 26/12/2013 à 15h

17.ابن روان بلقاسم, واقع الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية,ص4. .mf-hamdi.net/news.php- :// www http -consulté le 11/09/2011

18.ابن روان بلقاسم, المرجع السابق,ص1.

19.مصباح عامر,الإقناع الاجتماعي: خلفيته النظرية و آلياته العملية,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,ب ط,2005,ص 66.

20.مصباح عامر,المرجع نفسه,ص66.

21.مصباح عامر, المرجع نفسه,ص69. [1]

22.Voir ; BOUDON RYMOND ; « théorie du choix rationnel ou individualisme méthodologique » ; http:// www. Info/ revue- du Mauss.2004-2 ; p 5 ; consulté le 26/12/2013 à 15h22

23.ابن روان بلقاسم, وسائل الإعلام والمجتمع:دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسساتية,دار الخلدونية ,المرجع السابق,ص62.

24.محمود عودة,أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي,دار النهضة العربية, بيروت, بط,1988, ص72.

25.رث والاس,ألسون دولف,المرجع السابق,505.

26.رث والاس,ألسون دولف,المرجع السابق,ص529.

27.الجوهري محمد,تاريخ التفكير الاجتماعي:الرواد,دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط1 , 2011,ص241.

28.حامد خالد,المدخل إلى علم الاجتماع,جسور للنشر والتوزيع, المحمدية:الجزائر, ط1, 2008, ص123.